معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

Submission date: 27/7/2018
Accepted date: 15/11/2018

أثر الخلفيات العقدية والثقافية للمترجم في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات أخرى (الترجمات الصينية لمعاني القرآن الكريم نموذجا)

THE EFFECT OF BELIEF AND CULTURAL BACKGROUNDS OF THE TRANSLATOR IN TRANSLATING THE MEANINGS OF THE HOLY QURAN INTO OTHER LANGUAGES (CHINESE TRANSLATIONS OF THE MEANINGS OF THE QURAN AS AN EXAMPLE)

Nuh Ma Yu Long
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: drmayulong@usim.edu.my

الملخص

عندما نتحدث عن دور ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين، لا ينبغي أن ينحصر الحديث على ترجمة معاني القرآن من نصه العربي إلى لغات أخرى فحسب، بل يجب أن يغطى جميع أبعاد الترجمة، منها شروط المترجم ومواصفاته المطلوبة وأصالة منهج تلقيه ونقاءة منبع علمه. فمن هذا المنطلق يقوم هذا البحث بإبراز أثر خلفية المترجم العقدية والثقافية في ترجمته لمعاني القرآن إلى لغات أخرى، وذلك من خلال الدراسة النقدية لعدة ترجمات صينية لمعاني القرآن قام بها مترجمون صينيون إما من غير المسلمين أو من المثقفين المسلمين الذين ترجموا معاني القرآن بدافع الحماسة للدعوة الإسلامية ولم يتوفر لديهم الشروط اللازمة من إجادة اللغة العربية والإلمام بعلوم الشريعة أو بعض من ينتمون إلى الفرق الضالة كالقاديانية. ومن ضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن ترجمة غير المسلمين لمعاني القرآن تشوبها عيوب فادحة كثيرة، منها: الجهل بأساليب اللغة العربية وبالمعاني الدقيقة للكلمات العربية والانحراف بالنص القرآني عن قصده الحقيقي، والخلط بين الكلمات العربية المختلفة، والخلط مع معتقدات الديانات الأخرى، وأن الترجمات التي قام بها المثقفون المسلمون بدافع الحماسة الدينية وهم لم يدرسوا اللغة العربية ولا العلوم الشرعية والتي تعتمد على مراجع وسيطة غير مباشرة يشوبها أيضا أخطاء كثيرة في الجانب العقدي واللغوي معا، وأن ترجمات أصحاب الفرق المنحرفة لمعاني القرآن الكريم من القاديانية والباطنية والعقلانية المتطرفة تعتبر معاول هدم لدين الله من الداخل، لا يقل خطرها عن خطر الترجمات الاستشراقية التي تهدف إلى تشويه دين الله وكتابه، وذلك حين استخدمت ترجمة معاني القرآن الكريم أداة من أدوات التأييد لمذهبهم.

الكلمات المفتاحية: *ترجمة معاني القرآن، الخلفية العقدية والثقافية، الترجمة الصينية لمعاني القرآن*

معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

Abstract

When we talk about the role of interpreting the meanings of the Holy Quran for non-Muslims, we should not confine our discussion on the translation per se, but we should cover all aspects that related to it, includes the conditions of the translator, the fulfillment of the translation requirements, the translator educational background etc. It is in this sense; this research highlights the impact of the belief and cultural background of the translator through a critical study of several Chinese translations. The translations which have been carried out by some Chinese translators either non-Muslims or Muslim, some of them were found translated the meanings of the Qur'an out of their enthusiasm for Islam without having any proficiency in Arabic language and knowledge of Sharia and, some of them were related to the strayed Islamic group i.e. Qadianiyyah. Among the most important findings of this research is: the translations of non-Muslims to the meanings of the Qur'an are full of fraught and serious mistakes. It includes the ignorance of the Arabic language methods, the neglection of precise meanings of the Arabic words and the deviation of the Quranic text from its real intention. Furthermore, it mixed the beliefs of other religions in the translation. In the other hand, the weakness of Muslims translations, who were motivated by religious fervor, is they did not study Arabic language and the Sharia, their translation has relied on secondary references and their translations were full of with errors in both the faith and linguistic aspects. Eventually, the translations which made by the deviant Muslims are regarded as a tool for the destruction of Islam from within. The danger of it no less than the danger of orientalist translations which intend to distort Islam.

***Keyword**: translation, Qur'an, Chinese, translator, background*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد؛

فمن الخطأ أن يسهب المسلمون في الكلام عن الدعوة وأهميتها من غير أن يتطرقوا إلى الترجمة وأهميتها في إيصال الدعوة إلى الناس، ذلك أن المعنيين بالدعوة هم البشر جميعا ومعظمهم من الأعاجم. فالصحيح هو ألا يتحدث عن الدعوة إلا ويقترن معها ذكر أهمية الترجمة وبيان شروطها ومواصفاتها المطلوبة في تكوين الدعاة وإنجاح الدعوة.

وعندما نتحدث عن دور ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين، لا ينبغي أن ينحصر الحديث على ترجمة معاني القرآن الكريم من نصه العربي إلى لغات أخرى فحسب، بل يجب أن يغطى جميع أبعاد الترجمة، أعني تلك الجوانب التي تتعلق بالقوة التأثيرية لعملية الترجمة وهى ترجمة معاني القرآن الكريم من نصه العربي إلى لغات أخرى بشروطها ومواصفاتها المطلوبة بالدرجة الأولى، ثم أثر الترجمة الخاطئة وغير المأمونة في إعاقة فهم القرآن الكريم فهما صحيحا بالنسبة لغير الناطقين بالعربية بل وتحريف معاني القرآن وتشويه صورة الإسلام عن عمد، كما فعله أعداء الإسلام وما انفكوا يفعلون في كل عصر عبر الترجمة، وفي الدرجة الثالثة نشر الوعي الصحيح عن أهمية اللغة العربية في فهم القرآن والإسلام، حتى لا يفهم خطأ أن الترجمة يمكن أن تحل محل الأصل، ذلك أن الخطأ أو القصور في جانب من هذه الجوانب يؤدي إلى عواقب خطيرة واتجاهات خاطئة في دعوة الناس إلى الإسلام.

فمن هذا المنطلق، قام الباحث كمسلم صيني بدراسة عدة ترجمات صينية لمعاني القرآن الكريم دراسة نقدية تبرز تلك الأخطاء التي يرتكبها من يتصدى لنقل معاني كلام الله إلى لغات أخرى بدون أن يتوفر فيهم شروط الترجمة من إتقان للغة العربية والتمسك بالعقيدة الصحيحة وفهم الشريعة فهما صحيحا شاملا، ليتضح منها أثر الخلفيات العقدية والثقافية

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

والعلمية لدى المترجم في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى.

هذا ويتضمن البحث مقدمة وأربعة مباحث وخلاصة البحث.

المبحث الأول: بعض النماذج من ترجمات غير المسلمين من الصينيين (ترجمة تيه تشنغ نموذجا)

إن الترجمات الصينية الكاملة لمعاني القرآن الكريم التي ظهرت لأول مرة في تاريخ الإسلام في الصين كانت ترجمتين قام بهما مترجمان من غير المسلمين، أولاهما: (كه لان جينغ) التي قام بها تيه تشنغ معتمدا على الترجمة اليابانية لساكا موتو كنييجي (坂本健一) والترجمة الانجليزية لرودويل (Rodwell)، صدرت في دار الطباعة الصينية (中华印书局) ببكين عام 1927م، وثانيهما (ترجمة القرآن باللغة الصينية) التي نقلها جي جيويه مي عن الإنجليزية، أصدرتها دار النشر بشانغهاى في عام 1931م.

التعريف بالمترجم وترجمته

هناك أقوال عديدة حول شخصية تيه تشنغ(Tie zheng) وهويته، إلا أن كلها لا يصل إلى درجة الجزم واليقين، فقيل إنه كان يشتغل بالتدريس في إحدى المدارس الثانوية في بى بينغ(Bei ping) وكان يترجم معاني القرآن الكريم باللغة الصينية مستعينا ببعض أصدقائه المسلمين، وقيل إنه أسلم إبان زواجه بمرأة مسلمة، وذكر الشيخ ما سونغ تين (Ma song tin) (1895م-1992م) أن المترجم أسلم بعد أن أكمل ترجمة معاني القرآن الكريم ويدل على ذلك حبه للقرآن الكريم واختياره الزوجة المسلمة ولكن للأسف لا توجد أدلة أخرى قاطعة على إسلامه وعلى أحواله فيما بعد، كما أننا لم نعثر على أي كتابة عن هويته وسيرته[1].

وبالرغم من عدم تأكد هويته الإسلامية إلا أن المترجم بدأ عمله هذا من منطلق جدي نبيل وهو نقل معاني كتاب المسلمين المقدس- على حد قوله- بكل ما يمكن أن يصل إليه من دقة ووضوح وأمانة. ولقد لاحظناه يطبق هذه العزيمة بالفعل في ترجمته، وأما ما نراه من أخطاء في الترجمة سواء في الجانب العقدي أو اللغوي أو المنهجي فمن قبيل القصور اللغوي والمعرفي لدى المترجم لأنه لم يكن يعرف اللغة العربية وتعوزه المعارف الإسلامية، ولا يظهر أنها من قبيل التعمد والتشويه كما يقع لكثير من مستشرقي الغرب في ترجمتهم لمعاني القرآن الكريم.

هذا وإذ نبرز الأخطاء الموجودة في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، يجدر بنا ألا ننسى ما بذله المترجم تيه تشنغ من جهود جليلة تجاه نشر المعارف القرآنية وخاصة باعتباره أول من قام بترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم فقد شجع عمله هذا كثيرا من علماء المسلمين ليخرجوا من ترددهم وتحرجهم من ترجمة القرآن ليقوموا بهذه المهمة العظيمة لتفهيم الأمة الصينية توجيهات الوحي الإلهي.

نماذج من الأخطاء العقدية واللغوية الواردة في هذه الترجمة:

- ترجم قوله تعالى ﴿اسْجُدُوا لآدَمَ﴾[2] إلى:"拜阿达姆！"[3]

[1]- لين سون. *القرآن الكريم في الصين*. نينغشيا: دار النشر الشعبية. ص35.

[2]- القرآن. البقرة 2: 34.

[3]- تيه تشنغ. *ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية*. ص3.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

بمعنى "اعبدوا آدم" ونفس الترجمة بالنسبة إلى (فسجدوا) وزاد من قبله "إلا إبليس لم يعبد".

وفي الحقيقة هناك فرق كبير وبون شاسع بين هذا السجود والعبادة حيث إن السجود الذي أمر الله الملائكة ومن معهم بالقيام به كان إكرام الله تعالى لآدم عليه السلام يمتن به على ذريته حين يخبرهم هذا الخبر، ومن جهة أخرى كان السجود عادة مشروعة في الأمم الماضية مع نسخه في الإسلام، فلا يكون بحال من الأحوال عبادة كعبادة الله، فترجمة هذا السجود إلى العبادة تتنافي مع عقيدة التوحيد. والترجمة الصحيحة[4]:"

"你们向阿丹叩头吧！"

- ترجم قوله تعالى ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[5] إلى:"其完成为神之进香与巡拜"[6]

بمعنى "وأتموا للإله تقديم الأعواد والبخور والعبادة مع الطواف ".

بحيث ترجم الحج والعمرة إلى أشبه ما تكون الشعائر والطقوس البوذية والطاوية الصينية[7] بلا تمييز صحيح بين الحج والعمرة، فنراه عبر عن الحج بتقديم الأعواد والبخور، وعن العمرة بالعبادة مع الطواف، وهذا خطأ فاحش، والحقيقة أن الحج شرعا قصد البيت الحرام في زمن مخصوص بنية أداء المناسك، من طواف، وسعي، ووقوف بعرفة وغيرها، وأما العمرة فهي زيارة بيت الله الحرام للقيام بمناسك خاصة كالطواف والسعي، والحلق، وأكبر فارق بينها وبين الحج أن ميقاتها الزماني غير محدد، بل هو مطلق فتصح العمرة في أي وقت من الأوقات.

أما ترجمة الحج بتقديم الأعواد والبخور فترجمة خاطئة، لأن تقديم الأعواد والبخور باعتباره مصطلحا معروفا في الديانة البوذية والطاوية الصينية، يمثل شعيرة من شعائرهما المعتادة لمعتنقيهما عند سفرهم من بلادهم إلى معابدهم المشهورة للعبادة حيث يشعلون الأعواد والبخور أمام الأصنام إجلالا وعبادة لها. كذلك ترجمته للعمرة على أنها "العبادة مع الطواف" لا تعبر عن المعنى الشرعي الصحيح للعمرة، بل هي ترجمة غامضة. فتسوية المترجم بين شعيرتين مختلفتين تماما إحداهما نزل بها الوحي من عند الله لعبادته وحده بلا تشريك، والأخرى من صنع البشر كذبا وافتراء، ما أنزل الله بها من سلطان هي تسوية جمع بين النقيضين. وبالرغم من هذا، فإننا نلتمس للمترجم عذرا باعتبار عمله هذا أول ترجمة لمعاني القرآن، ولم يكن هناك رأي متفق عليه بين أوساط العلماء المسلمين في ترجمة المصطلحات القرآنية، كما لم تكن هناك ترجمة جاهزة لهذه المصطلحات من قبل المسلمين في بلاد الصين حتى يرجع إليها أو يأخذها، فأخذ في مكانها المصطلحات البوذية أو الطاوية الجاهزة ظنا منه أنها تؤدي نفس المعنى، وأما اليوم فقد أصبح هناك ترجمة اصطلح عليها المسلمون بالنسبة لتعبير كلمتي الحج والعمرة وهي "正朝"للحج و"副朝" للعمرة. ولكن في نفس الوقت نؤاخذه على أنه لم يبذل الجهد الكافي لمعرفة حقائق الإسلام بشعائره وشرائعه قبل أن يتصدى للقيام بهذا العمل الخطير حتى خلط بين الأمور المتعارضة.

---

[4]- محمد مكين. 1407هـ. *القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية*. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ص6.

[5]- القرآن. البقرة 2: 196.

[6]- تيه تشنغ. *ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية*. ص18.

[7]- يعتبر السفر إلى المعابد المشهورة وإشعال الأعواد والبخور أمام تماثيل الأصنام من الطقوس المقدسة في البوذية والطاوية للتعبير عن احترام الإنسان للبوذا، أو معبوده.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

- ترجم قوله تعالى ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾[8] إلى: "神之外无神"[9]

بمعنى "لا إله إلا إله".

علما بأنه يترجم لفظ الجلالة دائما بالإله (GOD) وليس بـ(الله)، فكأن الإله في فهمه هو الإله، سواء إله الإسلام أو إله النصارى أو أي إله، فهو نفس الإله سواء بسواء، بينما مفهوم الإله يختلف باختلاف الأديان والملل، فإن هذه الترجمة لم يتحقق فيها قصد النفي ولا الإثبات، لا أثبت الإله المعبود المستحق للعبادة ولا نفى الإله أو الإلهة المعبودة بغير حق، فالنفي هنا ليس نفيا لوجود المعبود فهناك أشياء كثيرة عبدت وتعبد من دون الله و كذلك الإثبات ليس لإثبات إله هو أي إله، بل النفي لعدم استحقاق تلك المعبودات بالعبادة والإثبات لوحدانية الله الخالق الرازق المدبر لشؤون الكون في استحقاقه بالعبادة. فالترجمة الصحيحة للآية: "安拉，除他外，绝无应受崇拜者。"

- ترجم ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ من قوله تعالى ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾[10] إلى:

"尔曹何为就不信之徒分两派耶？"[11]

بمعنى "فما لكم في الكافرين فئتين".

حيث بدل كلمة ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ بالكافرين، صحيح أن النفاق أسوأ أنواع الكفر، ومع ذلك بينهما فرق، وهو أن الكفر أمر ظاهر، بينما النفاق أمر خفي يلتبس على الناس حقيقتهم، فذلك الذي جعل المؤمنين اختلفوا في أمرهم إلى فئتين، وهم لا يختلفون في أمر الكافرين أبدا، فهذا التبديل غير صحيح ولا مقبول، وهو يدل على جهل المترجم بالمصطلحات العقدية الأساسية في الإسلام. فلو رجع المترجم إلى سبب نزول هذه الآية لفهم الآية فهما صحيحا وهو فيما روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت[12] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد، فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين: فرقة تقول: نقتلهم وفرقة تقول: لا، فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ يخاطب الله فيها المؤمنين مستنكرا عليهم انقسامهم في شأن كفر المنافقين، مع قيام الأدلة عليه، فما لكم اختلفتم في شأنهم فئتين: فئة تزكيهم وتشهد لهم بالخير، وفئة تطعن بهم وتشهد لهم بالكفر؟ والحال أنهم كافرون، صرفهم الله عن الحق وأوقعهم في الضلال بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل، ومعاداتهم المسلمين وبغضهم والتآمر عليهم، وعدم هجرتهم من مكة إلى المدينة، فكأنهم صاروا يمشون على وجوههم لفساد فطرتهم، كما قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[13]. ومعنى قوله تعالى: ﴿أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ أي ردهم في حكم المشركين كما كانوا بسبب ارتدادهم ولحوقهم بالمشركين

---

[8]- القرآن. البقرة 2: 255.

[9]- تيه تشنغ. *ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية*. ص25.

[10]- القرآن. النساء 4: 88.

[11]- تيه تشنغ. *ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية*. ص57.

[12]- **صحيح**، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث زيد بن ثابت. البخاري. 1422هـ. صحيح البخاري. دمشق: دار طوق النجاة. ط1. كتاب فضائل المدينة. باب المدينة تنفي الخبث. ج3: ص22. # 1884.

[13]- القرآن. الملك 67: 22.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

واحتيالهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.[14] فالترجمة الصحيحة للآية:

"在看待伪信者上，你们怎么分为两伙呢？"

المبحث الثاني: بعض النماذج من ترجمات المسلمين نقلا عن غير العربية (ترجمة السيد خالد شي تسي تشاو نموذجا)

التعريف بالمترجم وترجمته

عاش المترجم خالد شي تسي تشاو(Shi zi zhou) بين 1879م-1967م وكان رجلا مارس نشاطات هامة مؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية في فترة النظام الجمهوري، كما عمل في مجال التربية والتعليم الوطني. وبالرغم من أنه لم يكن من علماء الشريعة ولا من متخصصي الدراسات القرآنية، إلا أنه مسلم يعتز بالإسلام ويتحمس لنشر تعاليم الإسلام بين المسلمين الصينيين خاصة وبين الصينيين عامة، وكان من أهم اهتماماته غير عمله السياسي الاجتماعي الرسمي إلقاء الدروس والخطب في مساجد تايوان وعبر الراديو والوسائل المتعددة، وذلك بدعوة ملحة من المسلمين والجهات الرسمية، فقدم ما يقارب مائة محاضرة عن الإسلام في موضوعات مختلفة، وظهرت هذه المحاضرات فيما بعد في كتاب أسماه (مائة محاضرة عن تعاليم الإسلام) طبع ونشر في تايوان.[15] وعن سبب قيامه بترجمة معاني القرآن الكريم يقول المترجم في مقدمته للترجمة: منذ أن أتيت تايوان، أدعى بين حين وآخر لألقى الدروس والخطب يوم الجمعة في مسجد تاييباي لتعريف المسلمين بتعاليم الدين، فمن الطبيعي أن استدل في محاضراتي بالآيات القرآنية، ولكني لا أملك ترجمة صينية لمعاني القرآن الكريم أرجع إليها عند تحضير الدروس، ويعاني عامة المسلمين في تايوان من نفس المشكلة. وصحيح أن هناك العديد من الترجمات الصينية لمعاني القرآن الكريم في الصين، بيد أن معظمها طال عليها الزمن فإما أصبحت لغتها قديمة غير مفهومة، وإما نقلها لمعاني القرآن الكريم غير دقيق أو يوجد بها أخطاء كثيرة، أو عددها ضئيل لا يغطي حاجة المسلمين، ففي هذه الحالة ظل المسلمون يشعرون بصعوبة معرفة دينهم و بقي غير المسلمين على جهل تام بالإسلام. وبكوني لا أعرف اللغة العربية، كان اعتمادي في دراسة الإسلام على مطالعة ترجمات إنجليزية لمعاني القرآن الكريم، وعلى رأس قائمتها ترجمة عبد الله يوسف علي[16] وترجمة محمد علي[17]، استفدت منهما بما فيهما من شروح رائعة أيما استفادة. وبناء على الحاجة الملحة لمسلمي تايوان لترجمة معاني القرآن الكريم، عزمت على أن أقوم بتعديلات لغوية لازمة لإحدى الترجمات الموجودة فوقع اختياري على ترجمة الشيخ وانغ جين تشاى لمعاني القرآن الكريم فعدلتها قدر استطاعتي ونشرتها بالعدد الكافي بين مسلمي تايوان، دون القيام بترجمة

[14]- الزحيلي، وهبة. *التفسير المنير*. ج/5. ص192.

[15]- لين سونغ. *القرآن الكريم في الصين*. ص112.

[16]- عبد الله يوسف علي (1872 - 1953) من علماء جنوبي آسيا الذى أنجز ترجمة للقرآن الى اللغة الإنجليزية. وكانت ترجمته للقرآن تقف جنبا إلى جنب مع ترجمة مرمدوك بكثال باعتبارها أكثر الترجمات التى تقرأ على نطاق واسع في العالم. (لين سونغ، القرآن الكريم في الصين. ص7.)

[17]- محمد علي اللاهوري القادياني (1874-1951 م) أحد أتباع غلام أحمد القادياني، ورئيس الفرع اللاهوري للقاديانية، قام محمد علي بنشاط كبير في عرض القاديانية، ولعل من أهم أعماله: ترجمته للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، حيث ملأها بالأفكار القاديانية، مما جعل الكثير من الناس يقعون ضحية تلك الأفكار ظانين أنها ترجمة رجل مسلم، لقد اتجه هذا الرجل في تفسيره للقرآن وجهة خطيرة لم يتورع فيها عن الكذب والتعسف ومخالفة أهل العلم واللغة والإجماع، وإنما فسره بمعان باطنية، فيها التركيز على إنكار الإيمان بالغيب وبالقدرة الإلهية.(إحسان إلهي ظهير، 1983م. القاديانية دراسات وتحليل. الناشر: إدارة ترجمان السنة. ط16. ص233.)

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

جديدة، ولكني وجدت بالغ الصعوبة في عملية التعديل، فبدا لي أن الأفضل والأسهل أن أقوم بترجمة معاني القرآن الكريم من جديد. وبعد أن تمت ترجمتي بعون الله شجعني بعض المسلمين على أن أضيف بيانات وشروح إلى بعض الآيات الصعبة، ففعلت. وقد قام عدد من الإخوة الأفاضل بتدقيق الترجمة ومنهم أئمة وعلماء الشريعة تفضلوا بالقيام بالمقابلة بين نص القرآن العربي وبين الترجمة معتمدين في ذلك على تفسير البيضاوي مما أتشكرهم على جهودهم المخلصة. هذا ولاختلاف ترجمة القرآن الكريم عن ترجمة أي كتاب آخر، يتحتم على المترجم إبقاء معاني النص بدقة فائقة، فيتعذر بذلك سلاسة الكلام في الترجمة، راجيا من الله المغفرة ومن القراء الكرام المعذرة.[18]

نماذج من الأخطاء العقدية واللغوية الواردة في هذه الترجمة:

- ترجم ﴿لآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ من قول الله تعالى ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[19] إلى: **"除他以外再无有主。"**[20] بمعنى: لا رب إلا هو.

من خلال دراستي لهذه الترجمة وجدت المترجم عبر عن الإله في جميع المواضع بالرب بحيث لا فرق لديه بين الإله والرب، وهذا خطأ فاحش ناتج عن الغبش في معرفة ربوبية الله وألوهيته، فالآية ليست بصدد تقرير الربوبية لله بل بصدد إثبات ألوهيته تعالى في كل مرة يرد فيها قوله تعالى ﴿لآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾، أي لا معبود بحق سواه سبحانه وتعالى.

- ترجم قول الله تعالى ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[21] إلى:

"他们在主的面前有了优良的进步。"[22]

بمعنى: " حققوا تقدما حسنا أمام ربهم. "

يظهر هنا بوضوح تأثير منهج المترجم في فهمه للآيات القرآنية وهو أنه لا يألو جهدا أبدا في أن يؤول الأمور الغيبية الأخروية بالواقع المشهود، ففضل هنا أن يكون مفهوم ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ تقدما مشهودا بدلا من أن يكون مكتوبا عند الله. قال العوفي عن ابن عباس: " ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ يقول: أجراً حسناً بما قدموا." وكذا قال الضحاك والربيع بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وهذا كقوله تعالى: ﴿لِّيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾[23]، وقال مجاهد: " ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ قال: الأعمال الصالحة: صلاتهم وصومهم وصدقتهم وتسبيحهم. قال: ومحمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم." ، وكذا قال زيد بن أسلم ومقاتل بن حيان. وقال قتادة: " سلف صدق عند ربهم." واختار ابن جرير قول مجاهد أنه الأعمال الصالحة التي قدموها؛ كما يقال: " له قدم في الإسلام."[24]

والترجمة الصحيحة للآية: **"他们在自己的主那里有崇高的品位。"**

- ترجم قول الله تعالى ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ

---

[18]– شي تسي تشاو. 1994م. *ترجمة معاني القرآن الكريم*. تايوان. ص1.

[19]– القرآن. التوبة 9: 129.

[20]– شي تسي تشاو. *ترجمة معاني القرآن الكريم*. ص268.

[21]– القرآن. يونس 10: 2.

[22]– شي تسي تشاو. *ترجمة معاني القرآن الكريم*. ص269.

[23]– القرآن. الكهف 18: 2.

[24]– ابن كثير. *تفسير القرآن العظيم*. م/7. ص332.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وَلاَ يَنفَعُهُمْ﴾[25] إلى:

"他们在安拉以外事奉那于自己无害无利的。"[26]

بمعنى: " ويخدمون من دون الله ما لايضرهم ولاينفعهم. "

لا شك أن مفهوم العبادة من المفاهيم الجوهرية التي جاء الإسلام من أجل تقريرها وتصحيحها وغرسها في نفوس الناس صافية لا تشوبها شائبة، فهي في الإسلام محددة المعنى وواضحة الدلالة، ولكن المترجم عبر عنها بكلمة غامضة غير متكافئة مع أصل كلمة العبادة وغير محددة المعنى ألا وهي الخدمة، بل أننا نجد هذا الخطأ يرتكبه المترجم بصفة مطردة، فما من مرة يقع البصر على ترجمته لعبارة تحتوي على العبادة إلا تجده يترجمها بمعنى الخدمة. لا ينبغي أن يجهل المترجم أن مفهوم العبادة في الإسلام مفهوم واسع شامل، ذكرها الله سبحانه وتعالى في معرض بيان وظيفة الإنسان في هذه الحياة، فحصر فيها حياته، وجعلها الغاية من خلقه، فقال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[27]. ولهذا كانت حياة المسلم كلها – كما أرادها الله – عبادة خالصة له سبحانه في جميع جوانبها الخاصة والعامة والاعتقادية والعملية. فالمسلم عبد الله في كل تحرك وسكون: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[28]. ومن هنا عرف الإمام ابن تيمية رحمه الله العبادة بأنها " اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، كالصلاة والزكاة، والصيام والحج، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، والوفاء بالعهود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد للكفار والمنافقين، والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الآدميين والبهائم، والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة. وكذلك حب الله ورسوله، وخشية الله والإنابة إليه، وإخلاص الدين له، والصبر لحكمه، والشكر لنعمه، والرضى بقضائه والتوكل عليه، والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وأمثال ذلك من العبادة لله. وذلك أن العبادة لله هي الغاية المحبوبة له، والمرضية له التي خلق الخلق لها كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[29]."[30] فالترجمة الصحيحة للفظ العبادة: "崇拜".

- ترجم قول الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾[31] إلى:

"我使他们为掌权者。"[32]

بمعنى: " وجعلناهم أصحاب السلطة والنفوذ."

لقد فهم المترجم من سياق الآية أن الله جعل نوح ومن معه في الفلك أصحاب السلطة والنفوذ في الأرض بعد غرق الكفار، ولكنا لم نجد أحدا من المفسرين يقول ذلك، بل فسروا الآية على أنهم سكنوا الأرض بعد الهالكين واستأنفوا الحياة فيها من جديد. يقول الزمخشري: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾ يخلفون الهالكين بالغرق.[33] ويقول الرازي: أما في حق نوح وأصحابه فأمران: أحدهما: أنه تعالى نجاهم من الكفار. الثاني:

---

[25]– القرآن. يونس 10: 18.

[26]– شي تسي تشاو. *ترجمة معاني القرآن الكريم*. ص272.

[27]– القرآن. الذاريات 51: 56.

[28]– القرآن. الأنعام 6: 162.

[29]– القرآن. الذاريات 51: 56.

[30]– تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية ، كتاب العبودية، تحقيق وتعليق دكتور زينهم محمد عزب، الناشر: دار القلم للتراث، 16ش، خاطر، التعاون، الفيصل، الهرم، المؤسسة الثقافية، د.ت، ص 38-39.

[31]– القرآن. يونس 10: 73.

[32]– شي تسي تشاو. *ترجمة معاني القرآن الكريم*. ص278.

[33]– الزمخشري. تفسير الكشاف. ج/2. ص343.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

أنه جعلهم خلائف بمعنى أنهم يخلفون من هلك بالغرق.[34] ويرى القرطبي: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾ أي سكان الأرض وخَلَفاً ممن غرِق.[35] والترجمة الصحيحة للآية: **"我使他们成为取代者。"**

المبحث الثالث: بعض النماذج من ترجمات المنتمين إلى الفرق الضالة (ترجمة تشاو تشونغ شي وتفسيره نموذجا)

التعريف بالمترجم وترجمته

هو عثمان تشاو تشونغ شي(Zhou zhong xi)، ولد في مقاطعة أنخوي(An hui) عام 1925م، درس في جامعة نانكين(Nan jing) الصينية، وسافر في بداية الخمسينيات من القرن العشرين سافر إلى باكستان لإكمال دراسته، فالتحق بالجامعة الأحمدية بالربوة[36] ودرس فيها اللغة العربية واللغة الأردية والعلوم الإسلامية ومقارنة الأديان، وبعد التخرج بقي في نفس الجامعة متفرغا للبحث وترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، ثم انتقل إلى لندن بعد أن طردت الجماعة القاديانية بأسرها من باكستان بأمر من السلطة الباكستانية في سبعينيات القرن العشرين نظرا لانحرافها وكفرها، ولا شك أن المترجم قد انضم حينئذ إلى الجماعة القاديانية بل وأصبح عضوا ناشطا وداعية بارزا فيها كما تشير إلى ذلك آراؤه ومواقفه وأفكاره الواردة في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، وقد سافر المترجم بعد أن أكمل ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى الصين وسنغافورة لاستطلاع آراء أصدقائه ومعارفه حول ترجمته لمعاني القرآن الكريم، ولم يجد من يمنعه من نشر الكتاب لعدم معرفة الناس بحقيقة القاديانية آنذاك مما شجعه على العزم بنشر الكتاب، فطبع الكتاب في إحدى المطابع السنغافورية ونشر بين الصينيين على نطاق محدود، ثم حاول المترجم إدخال الكتاب إلى الصين عن طريق أقربائه وأصدقائه ومعارفه، وبالفعل دخلت كمية كبيرة من هذه الترجمة إلى الصين في خلال سنوات معدودة،[37] هذا ولم يقف المترجم عند هذا الحد في نشر أفكار القاديانية، بل وأصبح داعية في الفضائية القاديانية العالمية التي تبث برامجها من لندن يوميا واستمر ذلك لسنوات طويلة، وكانت مهمته نشر

نماذج من الأخطاء العقدية واللغوية الواردة في هذه الترجمة:

- تأويله لقول الله تعالى ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾[38] بعد أن ترجمه إلى الصينية ترجمة صحيحة: "إن محمد صلى الله عليه وسلم ليس بآخر نبي، والدليل على ذلك قراءة فتح التاء من قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾ وإن خاتم النبيين بمعنى زينة النبيين."[39] إذن فما هو التفسير الصحيح لمعنى خاتم النبيين؟ فلنر أقوال علماء اللغة الشاهدة بأن الخاتم بفتح التاء أو كسرها بمعنى الآخر. قال صاحب اللسان: "وخاتمهم وخاتمهم آخرهم، ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. وقال ابن سيدة في

---

[34]– الرازي. 2000م. *مفاتيح الغيب*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. ج17. ص147.

[35]– القرطبي. *الجامع لأحكام القرآن*. ج10. ص26.

[36]– منطقة في بنجاب باكستان، احتلها القاديانيون وكونوا فيها إمارة حرة، لا يوظف فيها إلا القادياني، يمكن تشبيه الربوة في باكستان بإسرائيل في فلسطين، وقد سموها الربوة ليطبقوا عليها قوله تعالى: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ وأخرجوا منها في سبعينيات القرن العشرين بأمر من السلطة الباكستانية بعد أن أصدر علماء المسلمين بباكستان بفتوى تكفير الطائفة القاديانية، ومنها انتقلوا إلى لندن، حيث احتوتها الحكومة البريطانية. (العواجي، غالب بن علي. 2001م. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها. المكتبة العصرية الذهبية. ط4. ج2. ص848.)

[37]– لين سون. *القرآن الكريم في الصين*. ص193.

[38]– القرآن. الأحزاب 33: 40.

[39]– تشاو تشونغ شي. (*القرآن*). الهامش رقم 1035. المجلد الثاني. ص923.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

كتاب الحكم: وختام القوم، وخاتمهم وخاتمهم: آخرهم. وقال: وفي التنزيل ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ أي آخرهم. وقال الأزهري في كتاب التهذيب: " وخاتم كل شئ آخره، وقوله تعالى: ﴿رسول الله وخاتم النبيين﴾ معناه آخر النبيين"[40]. ولم يذكر أحد من هؤلاء الأئمة أو غيرهم كصاحب الصحاح وصاحب المصباح وصاحب القاموس وصاحب أساس البلاغة أن الخاتم يكون بمعنى الزينة. ثم إني أرى أنه من الواجب علينا – في هذا المقام أن نستمع إلى من نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾ نستمع إليه وهو يوضح لنا معنى خاتم النبيين، فهو المبين لنا كلام الله عز وجل القائل له: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾. لقد جاءت الأحاديث لتبين لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين بمعنى آخرهم، وليس بعده نبي إلى يوم القيامة. أخرج الإمام أحمد والترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: (إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي.)[41] وروى الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما والترمذي في سننه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هل وضعت هذه اللبنة ؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين.)[42]. من هذا يتبين لنا أن تفسير القاديانيين للقرآن الكريم ما هو إلا تحريف الكلم عن مواضعه، وهم في منطلقهم هذا لا ينطلقون إلا ابتغاء مرضاة الشيطان وأسيادهم من دول الكفر والبهتان التي تحركهم وتسكنهم كأنهم قطع شطرنج لا يتحركون إلا بأوامرهم ولا يسكنون إلا وفق تعليماتهم حسب الظروف المتاحة للهجوم على الإسلام وهم بذلك يخادعون الله والذين أمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون.

- ترجم قول الله تعالى ﴿فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[43] إلى:

"而且这就是复生日，但是你们不知道。"[44]

إن ترجمته للآية ترجمة صحيحة لا غبار عليها، إلا أن تفسيره للآية هدم المعنى الصحيح للآية كليا، إذ يقول في الهامش: يوم البعث هنا في الآية ليس المقصود منه يوم الإحياء بعد الموت، وإنما المراد منه ذلك الوقت الذي تستعد فيه الأمة للارتقاء الروحي فيبعث الله لهم مبعوثا جديدا لينهض بهم.[45] ولا شك أنه يرمز بالمبعوث الجديد إلى المسيح الموعود المزعوم غلام أحمد القادياني والذي صرح عن هذا مرارا في هذه الترجمة، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن المترجم وأمثاله ممن ينتمون إلى الفرقة القاديانية لا يومنون بالقرآن الكريم نفسه، بل يؤمنون ما أملت عليهم عقيدتهم المنحرفة، وأن القرآن الكريم الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ليس إلا وسيلة يبثون بواسطتها معتقداتهم الباطلة وأفكارهم المسمومة.

---

[40]– ابن منظور. *لسان العرب*. ص1101.

[41]– **صحيح الإسناد**، أخرجه الترمذي في سننه من حديث أنس بن مالك. الترمذي. 1975م. *سنن الترمذي*. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط2. كتاب الرؤيا. باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات. ج4: ص533. # 2272. قال الألباني: صحيح الإسناد.

[42]– **صحيح**، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة. البخاري. 1422هـ. *صحيح البخاري*. دمشق: دار طوق النجاة. ط1. كتاب المناقب. باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. ج4: ص186. # 3535.

[43]– القرآن. الروم 30: 57.

[44]–تشاو تشونغ شي. (القرآن). ص 892.

[45]– تشاو تشونغ شي. (القرآن). المجلد الثاني. الهامش رقم 999A. ص892.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

- ترجم قول الله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[46] إلى:

"每一个人都要尝到死亡。"[47]

بمعنى: "كل إنسان ذائق الموت."

باستقصاء آراء المفسرين، وجدت أن كلمة ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ في الآية لا تقتصر على الإنسان فقط بل هي تفيد معنيين، الأول منهما أن كل فرد من البشر لا بد له من شرب جرعة الموت بلا استثناء، والثاني أن كل نفس يشمل كل حي من خلق الله غير البشر، كما صرح ذلك جمع من المفسرين في تفاسيرهم، فمثلا يقول الطبري: وقوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ يقول تعالى ذكره: كل نفس منفوسة من خلقه، معالجة غصص الموت ومتجرّعة كأسها.[48] ويقول القرطبي: ﴿ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ من الذوق وهذا مما لا محيص عنه للإنسان ولا محيد عنه لحيوان.[49] ويقول سيد قطب: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ هذا هو الناموس الذي يحكم الحياة، وهذه هي السنة التي ليس لها استثناء، فما أجدر الأحياء أن يحسبوا حساب هذا المذاق إنه الموت نهاية كل حي وعاقبة المطاف للرحلة القصيرة على الأرض. وإلى الله يرجع الجميع.[50] فالترجمة الصحيحة للآية:

"凡是有生命的，都要品尝死亡的滋味。"

- ترجم ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ من قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِٱلْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾[51] إلى:

"他们中有些是责己从严的，有些是走中庸之道的。"[52]

بمعنى: "فمنهم من يكلف نفسه بالأشد ومنهم من هو على المنهج الوسط."

حيث فهم المترجم من قوله تعالى ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ أنه من يحمل نفسه من تكاليف الدين أكثر مما يطيق، أو بعبارة أخرى أن هذا النوع من الناس هم الذين يبذلون أقصى جهودهم في القيام بأوامر الله، بل وفصل المترجم في بيان معنى ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ بالهامش قائلا: "لا بد للمؤمن من مزاولة المجاهدات الروحية الشاقة. ففي البداية، عليه أن يقاوم رغباته وشهواته الرديئة مقاومة لا هوادة فيها، ويكمح جماح نفسه، ثم يتجه نحو الهدف بهدوء، ومع مرور الزمن سيقرب من الغاية المرسومة خطوة خطوة حتى يبلغها آخرا."[53] ولا شك أن هذا عكس ما يراد من الآية، إذ فسر ابن كثير ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ على أنه المفرط في فعل بعض الواجبات، المرتكب لبعض المحرمات،[54] بينما فسره القرطبي أنه كافر.[55] وعليه فلا يكون الظالم لنفسه من هو يبذل أقصى جهده في القيام بأوامر الله ولا هو من يكلف نفسه من تكاليف الدين أكثر مما يطيق. وأما المقتصد فترجمه المترجم بمن هو على المنهج الوسط، وهذا غلط أيضا، لأن صاحب المنهج الوسط ممن مدحهم الله في كتابه العزيز: ﴿وكذلك جعلناكم أمّة وسطا﴾ إن كان فهم المترجم صحيحا فما الفرق بينه وبين سابق بالخيرات؟ والصحيح كما فسره ابن كثير: ﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ وهو المؤدي

---

[46]– القرآن. العنكبوت 29: 57.

[47]–تشاو تشونغ شي. (القرآن). ص 877.

[48]– الطبري. *جامع البيان في تفسير القرآن*. ج/18. ص435.

[49]– القرطبي. *تفسير الجامع لأحكام القرآن*. ج/16. ص382.

[50]– سيد قطب. *في ظلال القرآن*. م/3. ص2749.

[51]– القرآن. فاطر 35: 33.

[52]– تشاو تشونغ شي. (*القرآن*). المجلد الثاني. ص954.

[53]– تشاو تشونغ شي. (*القرآن*). المجلد الثاني. الهامش رقم 1056.

[54]– ابن كثير. *تفسير القرآن العظيم*. م/11. ص322.

[55]– القرطبي. *الجامع لأحكام القرآن*. ج/17. ص378.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

للواجبات، التارك للمحرمات، وقد يترك بعض المستحبات، ويفعل بعض المكروهات.[56] فالترجمة الصحيحة للآية:

"他们中有自欺的，有中庸的。"

خلاصة البحث:

1- أن الترجمة بالنسبة لمعظم المسلمين هي النافذة الوحيدة التي يتعرفون من خلالها على التوجيهات القرآنية لحياتهم، و**الترجمة الخاطئة تعتبر منفذ لأعداء الإسلام وتشويه له**، فلا بد أن يكون لها ضوابط وشروط لكي تؤدي دورها المنتظر.

2- أن ترجمة غير المسلمين لمعاني القرآن الكريم تشوبها عيوب فادحة كثيرة، منها: الجهل بأساليب اللغة العربية وبالمعاني الدقيقة للكلمات العربية والانحراف بالنص القرآني عن قصده الحقيقي، والفهم المقتصر على جانب واحد من المعنى، والخلط بين الكلمات العربية المختلفة، والمعرفة المحدودة بالعربية والمقترنة بالتلفيق الخيالي، والخلط مع معتقدات الديانات الأخرى، وكثرة الإسقاطات والإضافات، ولكثرة أخطائها لا تكاد تخلو صفحة منها من أخطاء. ولذلك يجب أن يسد باب ترجمة معاني القرآن الكريم أمام غير المسلمين.

3- أن الترجمات التي قام بها المثقفون المسلمون بدافع الحماسة الدينية وهم لم يدرسوا اللغة العربية ولا العلوم الشرعية والتي تعتمد على مراجع وسيطة غير مباشرة يشوبها أيضا أخطاء كثيرة في الجانب العقدي واللغوي معا.

4- أن ترجمات أصحاب الفرق المنحرفة لمعاني القرآن الكريم من القاديانية والباطنية والعقلانية المتطرفة تعتبر معاول هدم لدين الله من الداخل، لا يقل خطرها عن خطر الترجمات الاستشراقية التي تهدف إلى تشويه دين الله وكتابه، وذلك حين استخدمت ترجمة معاني القرآن الكريم أداة من أدوات التأييد لمذهبهم وخدمته، فقامت بترجمة الآيات وتأويلها بما يتناسب معتقداتهم الباطلة فتضمنت الكثير من المنكرات ونسبوها للقرآن الكريم كذبا وزورا.

5- أن فهم القرآن الكريم حق الفهم وشرحه وتفسيره لا يمكن إلا بتعلم اللغة العربية وذلك لمعرفة أسرار اللغة القرآنية من جهة ومن جهة أخرى للرجوع إلى تفاسير العلماء والأئمة الموثوقة والاستعانة بها في فهم مراد الله من الآيات.

6- أن التصدي لترجمة معاني القرآن الكريم يتطلب الإلمام بالمصطلحات الشرعية ومعانيها ودلالاتها، فالتمكن اللغوي لا شك أنه عدة مهمة للمترجم، لكنه لا يكفي وحده.

7- التحذير من الترجمات التي تعتمد على مراجع وسيطة غير مباشرة، فلا تتخذ النص القرآني أساساً لها، وإنما تلجأ إلى ترجمات بلغات أخرى، وتبني عليها ترجمتها إلى اللغة الهدف، لما في هذه العملية من أخطاء مؤكدة، وحيلولة بين المترجم ولغة النص المترجم.

8- ضرورة توفر كافة الشروط اللازمة لجميع المتصدين لترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات، ومنع أولئك الذين يملكون الحماسة للترجمة ولا يملكون القدرة عليها أن يتقدموا إلى هذا الميدان الخطير، وإيقاف أو مصادرة الترجمات التي قام بها هؤلاء ومنع نشره في أسواق الكتب الإسلامية أو دخولها المكتبات العلمية العامة.

[56]- ابن كثير. *تفسير القرآن العظيم*. م/11. ص322.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 14, No. 2, (2018), pp. 61-73
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Al-Quran al-Karim

[2] Al-Qurtubi. (n.d). *Al-Jami' li-Ahkam al-Quran*.n.p.

[3] Al-Razi. (2000). *Mafatih al-Ghayb*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya

[4] Al-Tabari. (n.d). *Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Quran.* n.p.

[5] Al-Tirmidhi, Muhammad b. 'Isa. (n.d) *Sunan al-Tirmidhi*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi

[6] Al-Zamkhshari. (n.d). *Tafsir al-Kashshaf.* n.p.

[7] Al-Zuhayli, Wahba. (n.d). *Al-Tafsir al-Munir*. n.p.

[8] Ibn Hajar al-Asaqalani. (1407AH). *Fath al-Bari bi-Sharh Sahih al-Bukhari*. Cairo: Dar al-Rayyan lil-Turath

[9] Ibn Kathir. (n.d). *Tafsir al-Quran al-'Azim.* n.p/

[10] Ibn Manzur. (n.d). *Lisan al-'Arab*. Cairo: Dar al-Ma'arif

[11] Ibn Taymiyya. (n.d). *Kitab al-'Ubudiyya.* n.p.

[12] Lin Sun. (n.d). *Al-Quran al-Karim fi al-Sin*. Xinjia: Dar al-Sha'biyya

[13] Sayyid Qutb. (n.d). *Fi Zilal al-Quran.* n.p.

[14] Shi Tsi Chau. (1994). *Tarjama Ma'ani al-Quran*. Taiwan. n.p.

[15] Teh Chang. (n.d). Chinese Translation of the Quran. n.p.

[16] Muhammad Makin. (1407AH). *Al-Quran al-Karim wa Tarjama Ma'anih ila al-Lugha al-Siniyya*. Madinah: Mujamma' al-Malik Fahd li-Tiba'a al-Mushaf al-Sharif